# العمارة في مدينه رشيد

## أواخر القرن التاسع عشر حتى وقتنا الحاضر

# العمارة في مدينه رشيد
# أواخر القرن التاسع عشر حتى وقتنا الحاضر

*د. يسرى عبد القادر محمد عزام*
قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة الإسكندرية

## العمارة فى مدينة رشيد بين الأصالة والمعاصرة

يعتبر فن العمارة مرآه صادقه تعكس جوانب متعددة من حضارات الشعوب وثقافاتهم التى ظهرت على مر العصور وطوى التاريخ صفحاتها. ولكن ظلت المبانى القديمة بمثابة شواهد على تلك العصور وتصل الماضى بالحاضر من خلال تواجدها..

وتتحدد شخصيه المدن من الطابع أو الطوابع المعمارية التى تضمها المدينة فتكسبها صفه التميز نتيجه لأختلاف طوابعها المعمارية عن المدن الأخرى أو تعطيها صفة الأشتراك مع البعض الآخر فى الصفات المعمارية لمبانيها..

أما الثبات والتغير فى الطوابع المعمارية للمدينة الواحدة ما هو الا انعكاس لتغلب العناصر الثابتة أو المتغيرة - أحداهما على الأخرى - والمقصود هنا بالمتغيرات أو العناصر المتغيرة النواحى الأجتماعية والأقتصادية والثقافية والتكنولوجيه والعادات والتقاليد والأحساس الفنى والذوق العام، وتظهر هذه العناصر المتغيرة فى كل المجتمعات ولكن بدرجات متفاوته .. بينما المقصود بالثوابت أو العناصر الثابته هى الأشياء الساميه التى تعلو عن أمكانية التغيير - الا فى حالات نادرة - مثل التعاليم والشرائع الدينية..

فاذا سلمنا بأن " الفن المعمارى ما هو الا تجسيد واقعى وملموس لمتطلبات الأنسان المتغيرة دائما"(١) فان هذا الفن وهذا التراث المعمارى لابد له من التطور لكى يستوفى حياتنا المعاصرة بالطريقة التى تناسب متطلبات هذه الحياة المتغيرة وتتجاوب مع احتياجاتها وضرورياتها دون المساس بالثوابت أى بالتعاليم والشرائع الدينية..

ويناقش هذا البحث بالدراسة والتحليل" عمارة مدينة رشيد" كمحاولة للوقوف على الصفات المعمارية التى ميزت تلك المدينة عن مثيلاتها بالمنطقة.

وانه لمن الملفت للنظر ان الأبحاث التى تعرضت من قبل لعمارة رشيد لم تتناول سوى جانب واحد منها وهى عمارة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر "العمارة العثمانية" والتى لايتعدى عدد مبانيها ٢٢ منزل أو ٢٤ منزلا على أقصى تقدير بالرغم من تواجد أكثر من طابع معمارى فى تلك المدينة.

لذلك فان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد الطوابع المعمارية التى تضمها المدينة والقاء الضوء على تلافى الأصالة و المعاصرة الممثلة فى العمارتين القديمة والحديثة فى مدينة واحدة..

ومدينة رشيد - شأنها شأن المدن القديمة - تنقسم من الناحيه المعمارية الى عده طوابع معمارية أو اذا شئنا الى طابعين اثنين رئيسيين أحدهما هو الطابع المحلى والذى يعكس بصورة أو بأخرى عمارة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر والتى تشكل حدود المدينة القديمة وانحصارها فى منطقة بعينها .. ثم الطابع المعاصر الذى أبتعد بدرجة ملحوظة عن القديم مثل أبتعاده تخطيطيا عن قلب الميدنة القديمة فى اتجاهات معينه(٢)..

بالأضافة الى ذلك يمكننا تمييز طابعين آخرين ، أولهما لم تلتفت اليه انظار المعمارين والباحثين المهتمين بمدينة رشيد - بالرغم من أهمية مبانى تلك المنطقة - بأعتباره شاهدا على العصر الأخير للرواج التجارى لمدينة رشيد وتواجد جاليات أجنبية بالمدينة.. فتلك المنازل المحصورة فى المنطقة الواقعة بالقرب من جامع دمقسيس أو الجامع المعلق وهى المنطقة التى يحدها شارع نعمة الله شمالا وشارع دمقسيس جنوبا وكورنيش النيل شرقا وشارع التحرير غربا، تحمل مبانيها بعض صفات وملامح عمارة عصر النهضه بعناصرها المعمارية وزخارفها الواضحه بالواجهات الخارجيه والتى سنقوم بدراسه بعض الأمثله فى الصفحات القادمة..

أما الطابع الأخر وهو ما يمكن أن نطلق عليه " العمارة المختلطة" وهى التى تحاول أن تخلط الأشكال المعمارية الغربية ببعض مفردات العمارة المحلية، كذلك هى عباره عن بعض المحاولات التى تهدف الى احياء التراث المعمارى المحلى وهى الممثله فى جامع أبو بكر الصديق ومبنى مستشفى رشيد القريبين من شاطئ الكورنيش بشمال المدينة.

من هذا المنطلق فان هذه الدراسة ترتكز على محورين اساسين هما:

١) القاء الضوء على عمارة الجاليات الأجنبيه (عمارة بداية القرن العشرين)..

٢) التعرف على العمارة المعاصرة بمدينة رشيد (عمارة القرن العشرين)..

**ا- العمارة الغربية المختلطة بمدينة رشيد (النصف الأول من القرن العشرين)**

تعتبر المنطقة المحصورة بحارة نعمة الله القبلية شمالا وشارع دمقسيس جنوبا وشارع الكورنيش شرقا وكل من شارع التحرير وشارع البنط غربا من المناطق المتميزة بمدينة رشيد من الناحية المعمارية حيث تختلف فى معالجتها الخارجيه ومفرداتها المعمارية عن المبانى الأخرى بالمدينة، ولعل الطابع المعمارى الذى تحمله هذه المبانى والتى يمكن ان نطلق عليه أسم Eclectique style " العمارة المختلطة" تعبر بصدق عن فترة هامه من تاريخ رشيد المعاصر وذلك فى النصف الأول من القرن العشرين.

وبتحليل هذه النوعيه من العمارة القائمه بمنطقه الدراسة - والتى سيتم عرضها تفصيليا فى الصفحات التاليه - نجد أن هناك عدة تساؤلات تفرض نفسها فى هذا المجال كمحاوله للوصول الى أجابة واضحه عن أسباب ظهور مثل هذه العمارة فى مدينة رشيد .. وهل وجودها يأخذ أبعادا اجتماعيه واقتصادية أم أنها تطور معمارى مفاجئ لتلك الفترة من تاريخ العمارة فى مصر بصفة عامة.. وبدراسة تاريخ مدينة رشيد فى النصف الأول من القرن العشرين نجد أن هناك العديد من الأسباب التى يمكن تركيزها فى ثلاثة عوامل رئيسية تشابكت مع بعضها وأفرزت تلك العمارة المختلطه..

ا ) العلاقة القوية بين مدينتى الأسكندرية ورشيد..

ب) سيطرة الأجانب على صناعه البناء بالمدينة..

ج) تواجد الجاليات الأجنبية وإقامتهم بمدينة رشيد..

**ا-ا أسباب ظهور هذه النوعية من العمارة الغربيه المختلطة**

**أ) العلاقة القوية بين مدينتى الأسكندرية ورشيد..**

ان العلاقة بين المدينتين تتسم بالقوة منذ زمن بعيد وبرابطه شملت جميع المجالات فعلى الرغم من أن مدينة رشيد تقع أداريا فى دائرة أعمال محافظة البحيرة.. وعاصمتها دمنهور - الا أنها من الناحيه الجغرافيه تقع على أمتداد ساحلى طبيعى مع مدينة الأسكندرية مما ساعد على تقوية الناحية الأجتماعية فى العلاقة بينهما والذى أخذ ابعادا لايستهان بها، وهو ما يؤكده عباس السيسى فى كتابه عن مدينة رشيد "... *ولها صلات عائلية كثيره وعميقه الجذور منذ مئات السنين تربط بيننا صهرا ونسبا وحياتنا التجارية والثقافية معها هى الشريان الذى لايتوقف ليلا ولانهارا*.."(٣) فمحافظة البحيرة بصفة عامه لايقل النشاط الصناعى فيها أهميه عن النشاط الزراعى نظرا لقربها من ميناء الأسكندرية نذكر منها مثلا صناعه تبيض الأرز الذى تشتهر به كل من رشيد وأدكو..

ولعل أقامه المشروعات المستمرة والتى تربط بين المدينتين هى من الأسباب الجوهرية التى لعبت دورا كبيرا فى سهولة الأتصال وزيادة الروابط بينهما.. فقد ظل الطريق الساحلى القديم مستعملا حتى القرن التاسع عشر من المسافرين الى القاهرة والعائدين منها الذين لم يكن لهم من سبيل آخر سوى أن يواجهوا أخطار بوغاز رشيد الذى كانوا يجهدون فى مجانبتها، لذلك فقد كان الأنتقال من

الأسكندرية الى أو رشيد الى القاهرة من الصعوبة بمكان فى الفترة ما بين القرن الرابع عشر والثامن عشر سواء عبر أقليم البحيرة أو عبر بحيرتها إلى رشيد ومنها فى النيل الى القاهرة"، حتى كان مطلع النصف الثانى من القرن التاسع عشر حين بدأ عباس حلمى الثانى عام ١٨٥٠م فى أنشاء خط حديدي بين الأسكندرية والقاهرة يمر بمحافظة البحيرة"(٤) .. كما أدخل القطار لمدينة رشيد عام ١٨٧٦ وأنشئ خط الأسكندرية/رشيد بعد أن كان من الأسكندرية الى أبو قير فقط مما كان له فضل كبير فى ازدهار تجارة رشيد، بالأضافة الى ذلك تطوير طريق رشيد الساحلى *الذى أصبح مرصوفا منذ عام ١٩٣٠ تحفه من جوانبه بلاد عده تضفى عليه من الأمن والطمأنينه ما يهون الطريق ويعين على السفر*"..(٥).

من ناحية أخرى نجد أن قصور الخدمات بصفة عامه جعلت الأتصال دائم بين المدينتين حيث كانت مدينة الأسكندرية تلبى هذه الأحتياجات وتمثل نقطة جذب هامه لمدينة رشيد... فنجد على سبيل المثال أفتقار المدينة للخدمات الطبيه والعلاجيه حيث لم يكن برشيد فى ذلك الوقت مستشفى أو صيدليه تمد الأهالى بالأدوية بل كانت رشيد تاخذ مستلزماتها الطبيه من الأسكندرية كما كانت تتوجه بمرضاها اليها على الدوام " حتى أفتتحت المستشفى الأميرى عام ١٩٣٠/"..." كما أنشئت أول صيدليه عام ١٩٤٠ لصاحبها الدكتور/أحمد رمسيس وتبعها صيدليه الدكتور/ معاذ النجار عام ١٩٥٦م" أي بعد ١٩ عام...(٦).

مما سبق نستخلص أن أنتقال أهالى رشيد نحو الأسكندرية كانت تمليه ضروريات وروابط تجارية وعلاجيه وثقافيه وغيرها فى مظاهر الحياة والتزاماتها مما أنتج علاقة قوية بين المدينتين، كما ساعد على أطلاع أهالى رشيد على مظاهر التقدم والنمو العمرانى الذى شهدته الأسكندرية فى تلك الفترة وكذلك أحدث الأساليب والطوابع المعمارية المستخدمة.

ولعل رغبه عائلات رشيد – وخاصة الغنيه منهم – فى مواكبه كل ما هو حديث تترجم أتجاههم الى بناء عمارات حديثة تحاكى مثيلاتها بمدينتى الأسكندرية وتحمل الطابع الغربى كدليل على التمدين والتميز الأجتماعى ولكى تتكامل مع المظاهر الأخرى كمؤشر للتقدم والتحديث (الأثاث – الملبس – السيارة ... الخ).

ومن هذه العائلات نذكر على سبيل المثال لا الحصر منازل بنيت فى الثلاثينات مثل منزل عائلة أبو السعادات ومنزل عائلة عنانى وعائلة الكسار بحارة نعمة الله القبلية ومنزل عائلة البنا بحارة أشكنازى بمنطقة الدراسة وكذلك منزل عائلة عرفه الواقع بشمال رشيد بالقرب من مستشفى رشيد المركزى..(٧).

**ب) سيطرة الأجانب على صناعة البناء فى مدينة رشيد**

بالرغم من أن رشيد لم يسكنها منذ فتره طويله الا قلة نادرة من الأجانب غير المسلمين ولايوجد فى أيامنا هذه أجنبى واحد يستوطن رشيد، الا أننا بتتبع تاريخ المدينة نستخلص أن وجود الأجانب قد بلغ الذروة فى العصر العثمانى نتيجه للنشاط والرواج التجارى للمدينه آنذاك فقد كان بها مؤسسات أوربيه لمختلف الدول وذلك فى القرن السادس عشر وكان بها قناصل كثيرون يمثلون هذه الدول،"... وفى خلال القرنين ١٧،١٨ زاد عدد هذه الفنادق والمؤسسات الأوربية فى رشيد على نحو ملحوظ"..(٨)

ونستطيع القول أنه مع بداية حكم محمد على وأسرته بدأت سيطره الأجانب على جوانب عديدة فى أقتصاد مدينة رشيد ومحافظة البحيرة بصفه عامه، وهو ما يؤكده محمد محمود زيتون فى كتابه عن أقليم البحيرة"... وكان الأمراء وهم أفراد الأسرة المالكه والباشوات يملكون هم والأجانب أقليم البحيرة فيما عدا المستنقعات والبحيرات والملاحات والرمال وأقل القليل من الأراضى الزراعية"..." وقد فطن الأجانب الى ضعف أسرة محمد على وأنغماس أفرادها فى الملذات فاستطاع هؤلاء

الأجانب أفراد وشركات بامتلاك الأراضى الشاسعه بالبحيرة ولاتزال بعض الجهات فى الأقليم تسمى بأصحابها الأجانب قديما مثل منشأة ديبونو شرقى ادكو وشركه أراضى المعديه وقومبانيين مثل ديمترى زربينى وجورج تلينى وايلى شماع وايلى أيجبوز وجربو على وبركليس"...(٩)

ومن البديهى أن هذه الأمتيازات أدت الى سيطرة اقتصادية محصورة فى أيدى الأسرة المالكه والباشوات والأجانب وكان من أحد جوانبها السيطرة الجزئيه على صناعه البناء ممثله فى رؤوس الأموال ومشروعات تقسيم الأراضى واحتكار المهندسين الأجانب للمشروعات المعمارية والأنشائيه وهيمنة شركات المقاولات الأجنبيه على العملية البنائيه فى مصر عامه فى تلك الفترة..

وأغلب الظن أن أكثر الأجانب الذين عملوا فى صناعه البناء برشيد كانوا من مدينة الأسكندرية أقرب المدن المتقدمه فى هذا المجال وان لم يتأكد ذلك لقله المصادر التى تثبت هذه النظرية.. ولكن على الأقل يمكننا أستنتاج ذلك فى بعض الكتابات المتفرقة مثل ما ذكره عباس السيسى".. أما منطقة رشيد الجديدة فهى الأرض التى تقع غرب مسجد العرابى فى الطريق الى الأسكندرية، وبدأت رشيد الجديدة بعد الخمسينات حيث أشترى أحد الخواجات قطعه أرض رمليه كبيره ثم قام بتقسيمها على شكل (نمر) وقام برصف بعض الشوارع ثم أعلن بيع هذه القطع - ووقف كثير من أبناء رشيد موقف الحذر وقليل جدا الذين تقدموا للشراء بالمساكن الحديثة وزحفت حتى تجاوزت الحدود ..."(١٠)

**حـ) تواجد الجاليات الأجنبية وأقامتهم بمدينتى رشيد..**

ان تواجد الجاليات الأجنبية فى مدينة رشيد هى فى الحقيقة تعبر عن فتح قناة متصلة بين ثقافات عديدة تتلاقى مع عادات وتقاليد أجتماعيه متوارثه فى المدينة وغالبا ما تفرز فى النهاية ثقافة مختلطه بين أهل المدينة والأجانب...

ويمكننا أعتبار فن العمارة هو أحد مظاهر هذه الثقافة ومن نتائجها تلك العمارة التى تطلق عليها اسم العمارة المختلطة أو Eclectique style وبما أن العائلات الكبيرة أو الغنية هى غالبا أكثر العائلات أحتكاكا بهذه الجاليه الأجنبيه نتيجه لروابط أقتصادية وتجارية وتأثيرها على الناحية الأجتماعية لذا فان ذلك يفسر جزئيا أتجاه تلك العائلات الى بناء المنازل الحديثة التى تحمل هذا الطابع المعماري...

والنصف الأول من القرن العشرين يشهد أستمرار وفود الجاليات الأجنبيه على مدينه رشيد وشغلهم للوظائف الكبيرة فى المصالح الحكومية والمهن التى تفتقر اليها المدينه ونخص بالذكر الجاليه اليونانية ومكانها التى أعتبرت من أكبر الجاليات الأجنبيه فى تلك الفترة(١١)، ولعل وجود الكنيسة اليونانية ومكانها بجوار مسجد سيدى على المحلى وهى قديمة جدا ويرجع تاريخها الى نحو ٣٠٠ عام - بحير دليل على كبر هذه الجالية وخاصة

اذا ما عرفنا أن مدينة رشيد لايوجد بها الا كنيستان أحداهما الكنيسة اليونانية والأخرى كنيسة الأقباط الأرثوذكس وهى الكنيسة الكبرى فى رشيد وتقع فى شارع الجيش وتأسست من حوالى ٤٠٠ عام تقريبا...(١٢).

## ١-٢ الصفات المعمارية المميزة لهذا الطابع

أن التحليل التالى هو محاولة التعرف على الخصائص المعمارية لهذه النوعية من المنازل ذات الطابع الغربى المختلط والتى تقترب فى ملامحها من عمارة عصر النهضة المتقدم " الباروك" مع مزجها ببعض المفردات الدخيله على هذا

الطابع لذا نطلق عليها اسم " العمارة الغربيه المختلطة(١٣) Eclectique NEO-Baroque .

وعلى ذلك فان الدراسة الميدانية كان الهدف منها رفع كامل للمساقط الأفقيه والواجهات الخارجيه لمثالين من تلك النوعيه من المنازل وهما منزل عائلتى عنان والكسار الواقع بحاره نعمة الله القبلية ومنزل عائلة عرفه الواقع بشمال رشيد بالقرب من مستشفى رشيد المركزى (١٤).. بالأضافة الى تسجيل بالصور الفوتوغرافيه لمنازل أخرى بمنطقة الدراسة مع التركيز على العناصر المعمارية المختلفة ، بالواجهات الخارجيه، لذلك فان التحليل يتركز على النقاط التالية:-

أ ) تعريف بمنطقة الدراسة:..

ب) المساقط الأفقيه للمنازل ذات الطابع الغربى المختلط..

حـ) الواجهات الخارجية.

جـ-١- دراسة الكتل البنائية والبروزات الخارجية.

حـ-٢- الفتحات (الأبواب والنوافذ)...

حـ-٣- الأعمدة والعقود..

حـ-٤- الكورنيش ونهايات المبانى..

حـ-٥- دراوى الترسات ...

حـ-٦- الزخارف والنقوش...

**أ) تعريف منطقة الدراسة:(١٥)**

إن الدراسة الميدانية التى قمنا بها فى المنطقة المشار اليها والتى تجاور مسجد دمقسيس وبمقارنتها بالأحياء الأخرى المكونة لمدينة رشيد وجد أن هذه المنطقة تنفرد بوجود مبانى تحمل طابع مختلف عن الطابع العام للمدينه وهو الطابع الذى نطلق عليه أسم "العمارة المختلطه" Ecectique style.(١٦)

وبتحليل الخريطة رقم (١) نجد أن أجمالى عدد المنازل بمنطقة الدراسة يبلغ ٩٨ منزلا منها ٥١ منزلا يحمل طابعا غربيا مختلطا أو على الأقل يحتوى المبنى على بعض العناصر المعمارية ذات طابع غربى مثل أبواب العمارات والنوافذ أو بعض الزخارف والنقوش التى سيأتى شرحها فيما بعد أى بنسبة تصل الى حوالى ٥٢٪ من مجموع المنازل...

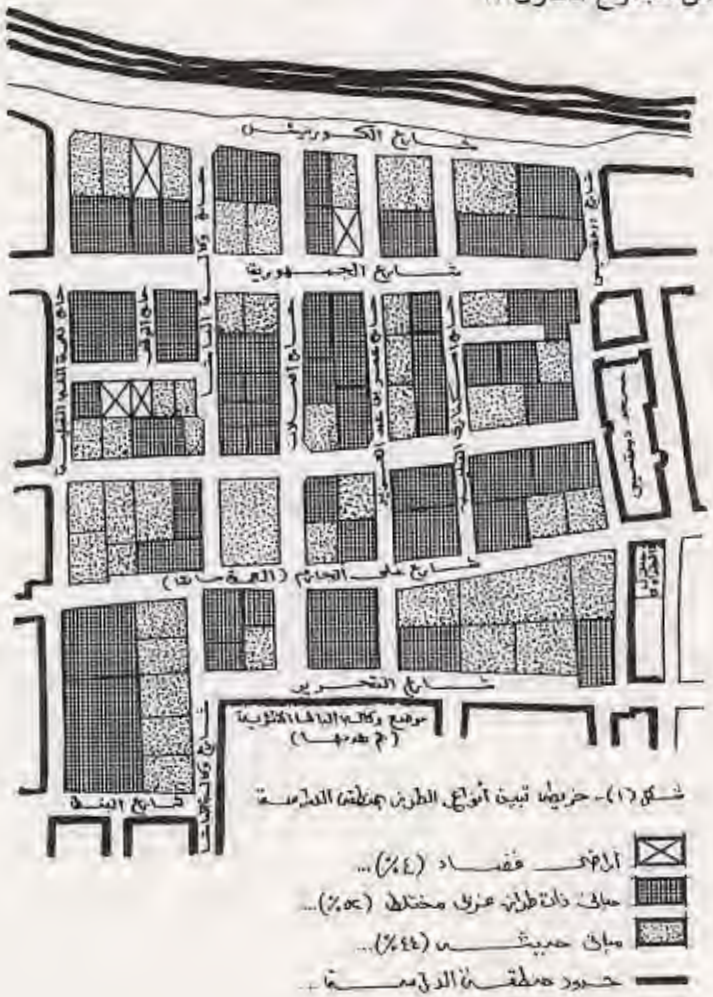

كما تبين لنا الخريطة رقم (٢) أن أغلب هذه المنازل تتكون من دور أرضى ودورين علويين (حوالى ٩ر٥٤٪) أو منازل دور أرضى وأول علوى (حوالى ٣ر٣٥٪) أما الأراضى الفضاء والمبانى ذات الدور الأرضى فقط لاتمثل سوى ٩ر٥٪ تقريبا بينما لاتمثل المنازل ذات الثلاثة أدوار علوية سوى ٩ر٣٪ من مجموع المنازل ذات الطابع المختلط...(١٧).

كذلك فان الخريطه التحليلية رقم (٣) تبين أن حوالى ١ر٤٧٪ من هذه المنازل فى حالة متوسطة، أما المنازل الآيله للسقوط أو دون المتوسط فتبلغ نسبتها (٦ر٢١٪،٤ر٢٧٪ على الترتيب) بينما لاترتقى المبانى القائمة وفى حالة جيدة أو فوق المتوسط الا الى حوالى ٩ر٣٪ وهى بدون شك نسبة ضعيفة جدا.

**ب) المساقط الأفقيه:**

بتحليل المساقط الأفقيه لمعظم منازل منطقه الدراسة يلاحظ أن الدور الأرضى قد خصص لأستعمالات غير سكنيه متمثله فى مخازن ومحلات تجارية وبعض الورش وبصفة خاصه ورش صناعة البلاط أو الخدمات العامه مثل المستوصف الواقع بالدور الأرضى لمنزل عائلتى عنانى والكسار بأستثناء بعض الأمثله القليله التى يستخدم فيها الدور الأرضى كوحدات سكنية مثل منزل عائلة عرفه بشمال رشيد.

بالنسبة للأدوار العلوية فتتراوح عدد الوحدات السكنية ما بين وحدة سكنية واحدة الى ثلاثة وحدات سكنيه على الأكثر الا أن غالبيه الأمثلة تنحصر فى وحدتين سكنيتين بكل دور.

فيما يختص بتوزيع العناصر الداخلية المكونه للوحدات السكنية فيلاحظ أن الصفه الغالبه هى وجود الصاله فى وسط الوحدة السكنية وأنفتاح غالبية ان لم تكن كل الحجرات على تلك الصالة سواء كانت غرف أستقبال او غرف نوم.. من ذلك نستنتج أن تصميم الوحدة السكنيه فى تلك المنازل ذات الطابع الغربى المختلط تختلف عن المنازل ذات الطابع الإسلامى فى نقطة جوهريه هى الخصوصيه والفصل بين جناح النوم وجناح الأستقبال (الحرملك والسلاملك) حيث تنفتح غرف النوم على الصاله وهو ما يتنافى مع تصميم المنازل القديمة برشيد وكذلك مع عادات وتقاليد أهل المدينة والمدن الإسلامية بمصر...

تتركز خدمات الوحده السكنيه من مطابخ وحمامات فى مكان واحد مع عدم الفصل بينهما بحيث يتم الدخول للحمام عن طريق المطبخ مع ملاحظة انفصال دورة المياة عن مكان الأستحمام وهى من الصفات الملحوظة فى تصميم تلك المنازل...

أختفاء الحوش الداخلى ( المنور ) فى المنازل ذات الطابع الغربى المختلط وعدم أستعمال منور خدمه أو منور سكنى وأنفتاح المطابخ والحمامات مباشرة للخارج وكذلك غرف النوم وهو ما يتنافى مع مبدأ الخصوصية المنوه عنها سابقا ... ومما يذكر أن الشخشيخه أستخدمت كعنصر رئيسى فى اناره عنصر الأتصال الرأسى والموصل الى الوحدات السكنيه بالأدوار المختلفه (صورة ٥).

**ج) الواجهات الخارجية:**

كما ذكرنا من قبل أن منازل منطقه الدراسة لاتحمل كلها الطابع الغربى المختلط فى كل عناصرها لكن ربما ينحصر ذلك فى بعض العناصر المتفرقة ... ولكن تحليلنا التالى للواجهات الخارجية يهتم بالمبانى التى تظهر بها عناصر الواجهات الخارجية بصورة متكاملة وذلك منعا للخلط أو تفاديا لاحتمالات أستخدام عناصر معمارية لمنازل قديمة تهدمت .... مثل ابواب العمارات .. فى منازل أكثر حداثه..

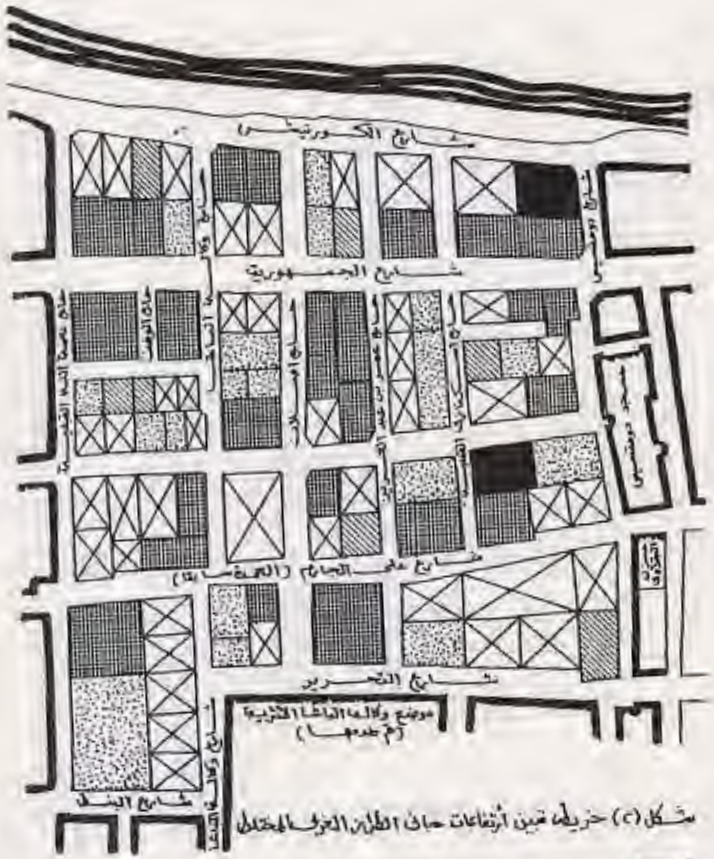


شكل (٢) خريطة تبين ارتفاعات مبانى الطابع العربى المختلط

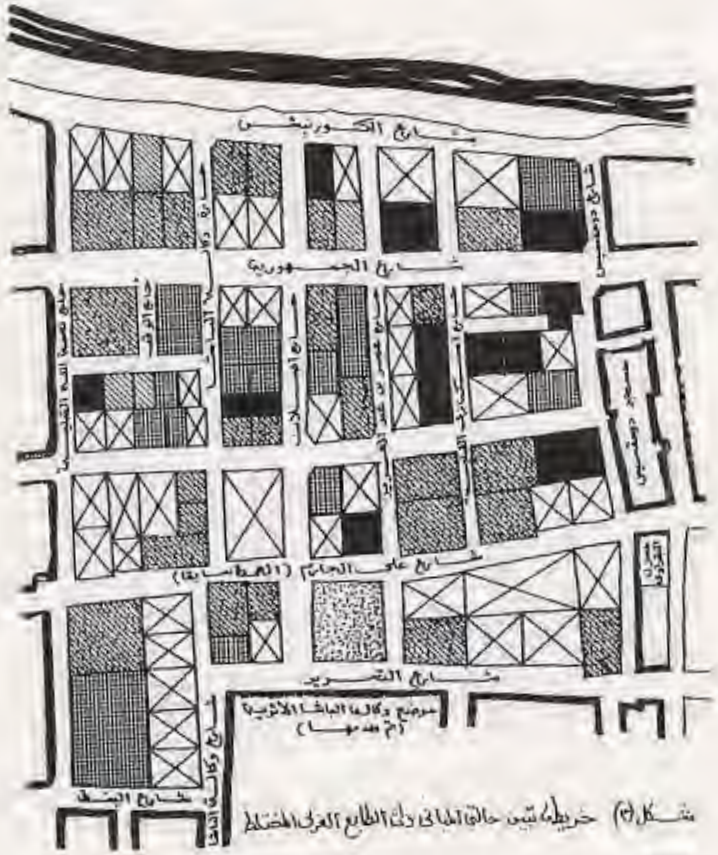


شكل (٣) خريطة تبين حالة المبانى ذات الطابع العربى المختلط

**حـ-١ دراسة الكتل البنائية والبروزات الخارجية:**

بتحليلنا للواجهات الخارجية من حيث الكتل البنائية والبروزات نستخلص النقاط الآتية:-

يلاحظ أن بعض الواجهات الخارجية لعدد كبير من المنازل تتجه الى التماثل التام من حيث الكتل البنائية والفتحات مثل واجهات منزل أبو السعادات والمنزل المطل على حارة نعمة الله القبلية منزل عائلة بلال (صور رقم ٢٩/٢٦) أو تماثل شبه تام مثل الواجهة الشمالية لمنزل عائلة عرفه (صورة رقم ١٥) ..

من السمات الأخرى نجد تنوع مستمر فى الكتل البنائية للواجهه الواحدة وأختلاف كل دور عن الأخر فى المعالجة المعمارية للبروزات مثلما نراه فى منزل عائلتى عنانى والكسار وذلك باستخدام ابراج رأسيه مستمره وظهور بروزات (تراسات) فى أدوار علوية لانجدها فى الأدوار السفلية (صورة رقم ٢)... كذلك يلاحظ كثره أستخدام البروزات الراسيه والممثله فى الأبراج والشكمات وايضا البروزات الأفقيه (تراسات مستمرة) فى الواجهات الخارجية مع ندره المنازل التى تخلو من تلك البروزات (صورة رقم ٣٣) مع ملاحظة أستخدام الكوابيل بصورة ظاهرة فى حمل هذه البروزات (صور رقم ٢٤/٢٤/١٥)..

فنجد مثلا منازل ذات زوايا قائمة (صور رقم ٢١/٩) وبروزات ذات زوايا منحنية أو مستديرة مثل واجهات منزل عائلة عرفه (صور رقم ١٣) أو أبراج أسطوانية مثلما نراها فى واجهات منزل عائلة أبو السعادات (صورة رقم ٢٩)(١٨) كذلك نجد أن تلك الأبراج أما مفرغه بصورة منتظمه فى صورة عقود محمولة على أعمدة (صورة رقم ١٩) أو مفرغة جزئيا (صورة رقم ٢٤).

أما بالنسبة للبروزات ذات الأتجاه الأفقى والممثلة فى التراسات فقد تم معالجتها بصور مختلفة فهناك بعض الأمثله التى يظهر فيها الأحساس بالأتجاه الأفقى بدرجه غالبه وواضحة (صورة رقم ٢٥) أو احساس متزن مع الأتجاه الرأسى (صور رقم ٢٦/١) وفى بعض الحالات لاتظهر البروزات الأفقيه الا فى أجزاء متفرقه فى صوره تراسات نصف مثمنه أو مربعة مما يضعف الأحساس بالأتجاه الأفقى فى الخطوط الرئيسيه (صور رقم ١٦/١١/٨/٣)...

بالأضافه الى ذلك نجد أن بعض الواجهات الخارجيه لمنازل العمارة الغربية المختلطة قد أحتوت على بعض العناصر التى تميز عمارة عصر النهضه المتأخر "الباروك" وأهمها التقسيم الحجرى فى أركان المبنى بالأضافة الى وجود هذا التقسيم حول بعض النوافذ أو أعلاها (صور رقم ٢٧/١٣/١٢)...

كذلك فان أركان المبانى قد عولجت بطرق مختلفة فبالأضافة الى التقسيم الحجرى فى بعض المبانى نجد أنه قد أستخدمت فى البعض الآخر أركان منحنية أو أسطوانى (صور رقم ٣١/٣٠/٢٩) أو أركان تستخدم فيها الزوايا القائمة (صورة رقم ٤).

**حـ-٢ الفتحات (الأبواب والنوافذ):**

ترجع أهمية دراسة الفتحات الى كونها من العناصر الرئيسيه فى الواجهات الخارجيه التى تسهم بدرجة كبيرة فى تحديد السمات الخارجية للطابع الغالب فى عمارة المنازل بمنطقة الدراسة..

بالنسبة للنوافذ يمكن ملاحظة كثره أستخدامها فى الواجهات الخارجية مما يضفى الأحساس بالأتزان بين الفتحات والحوائط المصمتة.

Soild & Void كما يشير الى الأنفتاح الأجتماعى للخارج بدىلا من انفتاح الغرف للداخل كما فى بعض البيوت ذات الطابع الأسلامى (صورة رقم ٩) وتتميز نوافذ وشبابيك الدور الأرضى باحتوائها على شبكة من البرامق الحديدية الرأسية أو المتشابكة فى أشكال زخرفية بسيطة - ويوجد ذلك على وجه الخصوص فى الأدوار الأرضيه ذات الأستخدام السكنى نتيجة لقرب جلسة الشباك من منسوب الرصيف (صورة رقم ٢٧) والهدف من ذلك توفير الأمن والطمأنينه لسكان الدور الأرضى فى حالة عدم وجود أسوار محيطه بالمنزل باستثناء بعض الأمثلة التى تتوافر فيها أسوار فى أجزاء من المنزل مثلما نراه فى منزل عائلة أبو السعادات ومنزل عائلة عنانى والكسار بحارة نعمة الله القبلية التى استخدم فيها الطريقتين أى كل من الشبكه الحديدية وأسوار جزئية (صور رقم ٣/٣٠/٣١)...

تتنوع أشكال النوافذ فى هذه المنازل ولكن يمكن حصرها فى شكلين رئيسيين وهما النوافذ المستطيله وتعتبر الشكل الغالب على منازل منطقة الدراسة (صور رقم ١٣/٢١) بالأضافة الى النوافذ التى تنتهى بعقد دائرى وغالبا ما نجدها فى أماكن الأتصال الرأسى (السلالم) ما عدا بعض الأستثناءات (صور رقم ١٧/٣٢/٣٣)...

كذلك يمكننا تمييز النوافذ من حيث المواد المستخدمة الى نوعين أثنين فنجد أن العنصر الغالب هو الشبابيك من الخشب والزجاج ومزودة بضلف خشبية/الشيش (صور رقم ٢٦/٢٩) أما النوع الأخر فهى نوافذ من الخشب والزجاج الملون بدون شيش (صور رقم ١٧/٣٢/٣٣)

بأستعراضنا لكل الأبواب بالواجهات الخارجية (باب المنزل) بمنطقة الدراسة نجد أنها اما أبواب خشبية مصممة لاتحتوى على أية فتحات نافذه (شراعه) وتعتبر هذه النوعية قليلة الوجود (صورة رقم ٤٠) بالمقارنة بالنوعية الأخرى المنتشرة بصورة طاغية وعلى الأبواب الخشبية ذات الفتحات النافذة ومزودة بشبكات من الحديد ذات الأشكال المتنوعه وذلك لملئ فراغات الفتحات، كذلك توجد أبواب من الحديد فقط ذات أشكال هندسيه وزخرفية وهى الأخرى من النوعيات النافذه (صورة رقم ٤١).. وبصفه عامه فان هذه الأبواب كلها تحتوى على ملامح مميزة لعمارة عصر النهضة المتأخرة "الباروك" ولكن مع شئ من التبسيط فى العناصر والزخرفة... الا أننا نجد أن هناك اختلافات عديدة بين أبواب المنازل من حيث الزخرفة التى تزينها والتى يمكن استخلاصها فى النقاط الآتية:-

١- أبواب ذات فتحات نافذة تعلوها كورنيش مثلث Pediment (صور رقم ٣٣/٣٥/٤٠)...

٢- أبواب ذات فتحات نافذه تنتهى بعقد نصف دائرى أو تعلوها كورنيش نصف دائرية (صور رقم ٣٧/٤٦)...

٣- أبواب ذات فتحات نافذه تعلوها كرانيش منحنية وهذه النوعية ذات أنتشار كبير بين أبواب المنازل فى منطقة الدراسة (صور رقم ٣٥/٣٦/٤٢/٤٤)...

٤- أبواب مزودة بشبكة حديدية ذات أشكال زخرفية بسيطة (صور رقم ٣٥/٣٦/٣٧/٤٤).

٥- أبواب مزودة بشبكة حديدية ذات أشكال زخرفية هندسية معقدة أو كثيفة (صور رقم ٣٨/٤٥/٤٨).

٦- أبواب مزودة بشبكة حديدية ذات زخرفة تتبع أسلوب الفن الحديث Art Nouveav (صور رقم ٣٥/٣٦/٣٧/٣٩/٤٤/٤٧)...

٧- أبواب تحتوى على زخارف نباتية محفورة على الخشب بصورة منفردة أو متداخلة مع أشكال هندسية (صور رقم ٤٢/٤٦/٤٧)...

**حـ-٣ الأعمدة والعقود...**

أن أستخدام الأعمدة الظاهرة فى الواجهات لم تكن بالأنتشار الكافى الا أننا نجد بعض الأمثلة المحدودة فى هذا الصدد فنجد مثلا فى منزل عائلة عرفه أستخدمت عقود دائرية محمولة على اكتاف وأعمدة مستديرة (صور رقم ٢٠/١٩) بينما نجدها فى منزل عائلة عنانى والكسار عبارة عن عمود واحد يحمل عقد يقرب الى الأفقية مع أنحناءه فى الأطراف وذلك فى العقود الكبيرة الأمامية، أما العقود الصغيرة الجانبيه فهى عبارة عن عقود نصف دائرية (صور رقم ٣/١)، خلاف ذلك نجد أن العقود النصف دائرية لم تظهر الا فى بعض الفتحات النافذه كما سبق ذكره (صور ٣٣/٣٢)...

ومن الملاحظ أن الأعمدة التى أستخدمت لم يظهر فى نقوش تيجانها أى طراز من الطرز الكلاسيكية المعروفة بأستثناء بعض الأمثلة القليلة مثل أعمدة مدخل منزل عائلة أبو السعادات التى تقترب فى شكلها من العمود الدوركى Doric style (صورة رقم ٣٢)...

**حـ-٤ الكورنيش ونهايات المبانى...**

تنوعت منازل منطقة الدراسة فى أستخدامها للكرانيش فنجد أن هناك بعض المنازل أستخدمت الكورنيش كعنصر فصل بين الدور والآخر مع أنتهاء المبنى بكورنيش ضخم يتناسب مع الأرتفاع الكلى للمبنى وهى من السمات الرئيسية فى واجهات طراز عصر النهضةRENAISSANCE STYLE (صور رقم ١٤/١٣/١٢)...

بينما نجد أن البعض الآخر قد أستخدم الكورنيش البسيط فى الفصل بين الأدوار وكذلك كنهاية للمبنى دون الأستعانة بكورنيش ضخم (صور رقم ٣٠/٢٩/٢٥/٢١/٦/٣/١)... بالأضافة الى ذلك نتبين بعض المعالجات الأخرى فى نهايات المبنى مثل التغير المفاجئ فى أرتفاع دروة السطح فى أماكن معينه ربما لأضفاء الحركة والديناميكية للحد العلوى للمبنى - من الناحية البصرية - أولتمييز مدخل المبنى عن بعد فنجد أن هذه المعالجة قد تتمثل فى دروة مستطيلة (صورة رقم ٢٦) أو دروة مصمته منحنية أو ذات تفريغات (صورة رقم ٣٢) أو فى بعض الأحيان تستخدم لذلك قبه كبيرة ومزينة ببعض الزخارف البسيطة (صور ٦/٣)...

**حـ-٥ دراوى التراسات...**

تنحصر دراوى التراسات بمنازل منطقة الدراسة فى نوعين فقط، كثر أستخدامهما وهما البرامق الحجرى المتكررة BALUSTER والحديد المشغول، ولكل منهما تأثيره من الناحية التعبيرية على دراسة الكتل والفراغات بالواجهات الخارجية... فنجد أن هناك بعض الأمثلة التى لم تستخدم سوى الحديد المشغول/المشكل وذلك بصوره منفرده فى بعض الواجهات (صور رقم ٢٦/٢٥/١١/٩/٨/٤) أو أستخدام برامق حجرية فقط (صور رقم ٢٠/١٩) أو أستخدامهما معا فى واحدة وذلك بهدف زيادة العنصر الزخرفى وتنوع المواد المستخدمة فيه وتقليل جمود الأسطح المصمته (صور رقم ٣/١)...

بالأضافة الى ذلك نجد أن أستخدام الحديد المشكل لم يقتصر على دراوى التراسات ولكن نجده فى أكثر من مكان فى المبنى سواء بالواجهات الخارجية أو داخل المبنى ولنفس الهدف وهو "الحماية" دون الحد من الرؤية البصرية فقد أستخدم كدراوى بوسيلة الأتصال الرأسى أى السلم للحماية من السقوط (صورة رقم ٧) أو فى الأسوار الخارجية للمبنى كحماية من اللصوص والمتطفلين (صور رقم ٣١/٣٠/٥) أو لملئ فراغات النوافذ كما سبق ذكره فى تحليلنا للنوافذ والأبواب.

أما من الناحية الزخرفية فقد تم أستخدام الحديد للحصول على أشكال هندسية تمتاز بالبساطه والأنسيابية فى الخطوط (صور رقم ١٦/١٥/٧/٤)...

**حـ-٦ الزخارف والنقوش..**

من التحليل العام للواجهات الخارجية فى منازل منطقة الدراسة نتبين أن النقوش والزخارف قد أختير لها مواقع معينه بهدف تزيين وأبراز بعض العناصر الهامة فى الواجهات.. فنجدها فى صورة قوالب زخرفية تعلو النوافذ والأبواب وتحت جلسة النوافذ.. كذلك نجدها مدمجه مع بعض العناصر الانشائية فتضفى عليها جمالا وتقلل من جمود هذه العناصر فهى فى الكوابيل الحامله للشكمات والتراسات... كما أستخدمت القوالب الزخرفية كبروزات وتجاويف شريطية مستمرة مع بعض العناصر ذات الأتجاه الأفقى مثل الكورنيش البسيط والكورنيش الضخم الواقع بنهاية المبنى (صور رقم ٢٦/١٣)...

ويمكن تقسيم الزخارف والنقوش المستخدمة فى المنازل ذات الطابع الغربى المختلط الى الأنواع التالية:

- زخارف نباتيه تظهر فى صورة أكليل الزهور أو باقة زهور (صور رقم ٢٨/٢٤/٢٢/٢١)...
- زخارف هندسية بسيطه متمثله فى خطوط مستقيمه ومنحنيه مكونه أشكال المستطيلات والمثلثات والدوائر ... الخ (صور رقم ٢٣/٨)...
- زخارف تشخيصيه وتصويريه تمثل أشكال الحيوانات والأنسان مثلما نراه فى الصورة رقم ٢٨ حيث أستخدمت أحد الرسومات التى تعبر عن الفن الفرعونى القديم وهى محاولة للدمج بين الثقافات المختلفه المصرية والأوربية الا أن هذا المثال يقرب الى أشكال الفن الأشورى والبابلى فى بلاد ما بين النهرين...
- كما نلاحظ أستخدام الدروع التى تعلو النوافذ وهى تتشابه فى ذلك مع عماره عصر النهضه والتى أستخدمت فيها الدروع التى تحمل شعار مالك المنزل أو القصر كدلاله على العائله التى ينتمى اليها الا أننا هنا نجدها خاليا من الشعارات أو تحمل الشعار الملكى المصرى والمتمثل فى التاج والهلال والنجمه (صور رقم ١٧/١٣)...
- من الملاحظ فى الزيارة الميدانية لتلك المنازل أنها تخلو فى واجهاتها الخارجية من عناصر أخرى تميزت بها عماره عصر النهضة المتقدم والمتأخر على حد سواء والمتمثله فى المشاعل ومقابض الأعلام أو الحلقات البرونزية التى تعلو سطح الأرض والمستخدمة كمرابط للخيل...

**أستنتاج عام:**

بنظرة شاملة على كل منازل رشيد والتى تحمل سمات عمارة عصر النهضة مستخدم فى ذلك بعض أو كل المفردات المعمارية لذلك الطراز فاننا نتبين أن أكثر مثالين تتكامل فيهما هذه الملامح بصورة واضحه، أولهما منزل عائلة عرفة الواقع بشمال رشيد بالقرب من مستشفى رشيد المركزى (بصرف النظر عن الدور الثالث والذى أضيف حديثا) وثانيهما منزل عائلة عنانى والكسار الواقع عند تقاطع كل من شارع الجمهورية وحارة نعمة الله القبلية...

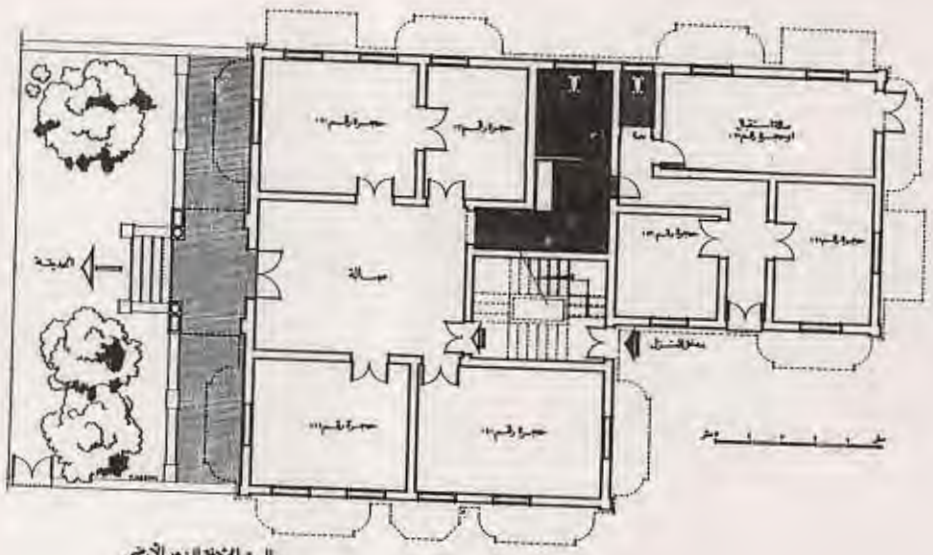


المسقط الأفقي للدور الأرضي

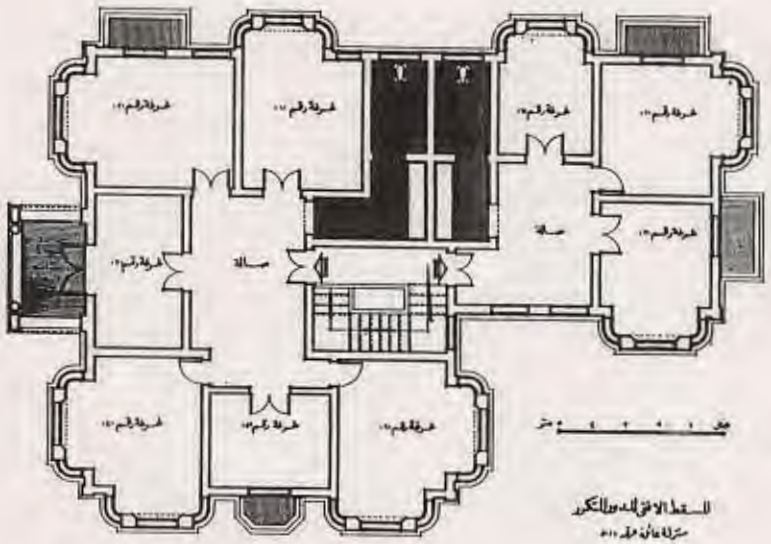


المسقط الأفقي للدور المتكرر

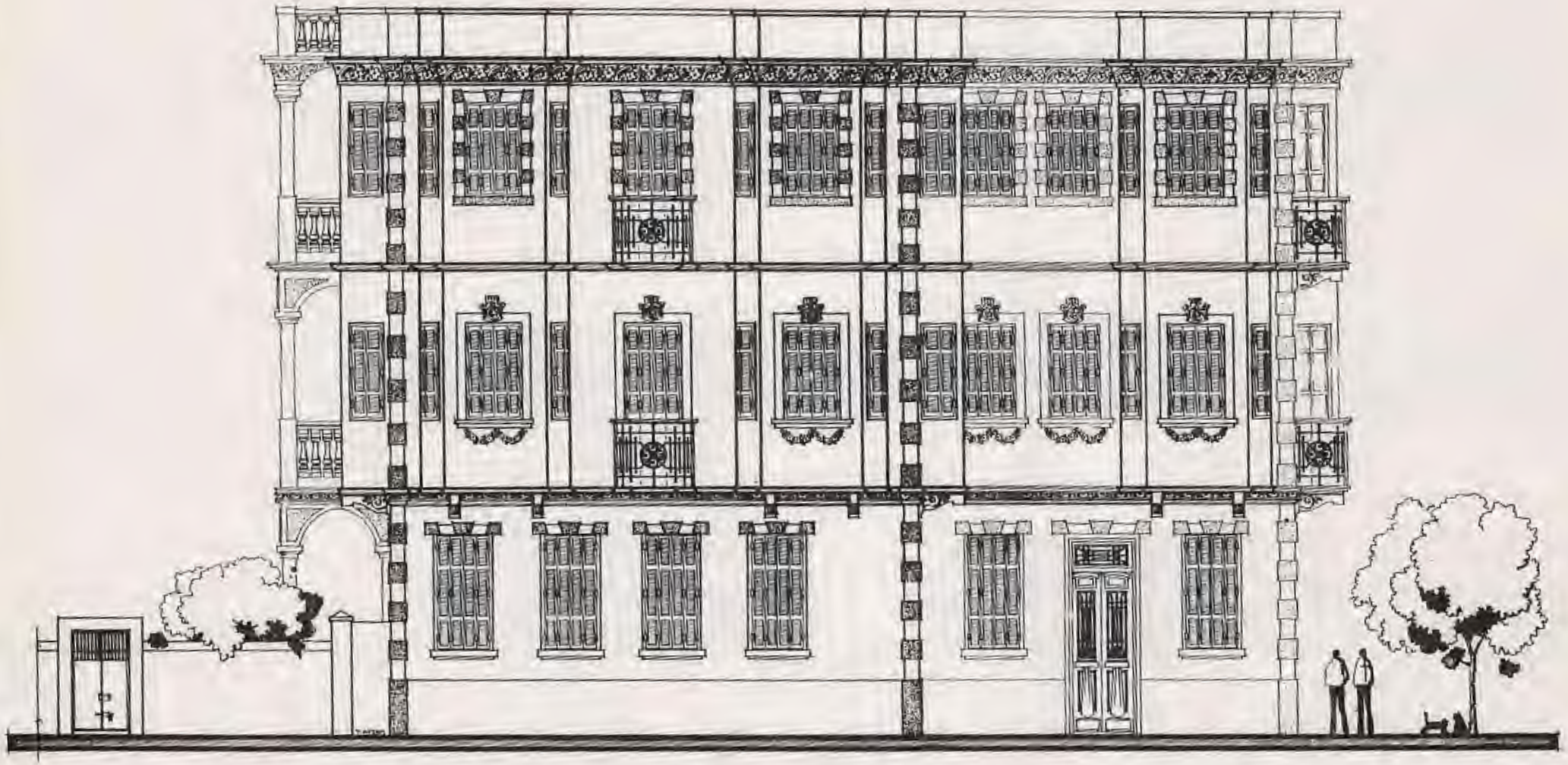

الواجهة الجنوبية لمنزل عائلة عرفة ١/٥٠

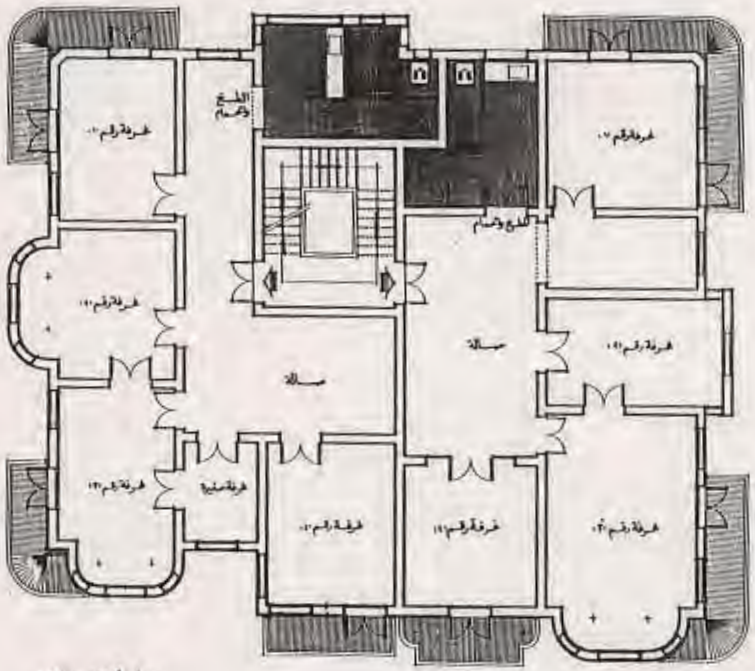


منزل عائلة عناني
المسقط الأفقي للدور الثاني علوي ١/٥٠

متر

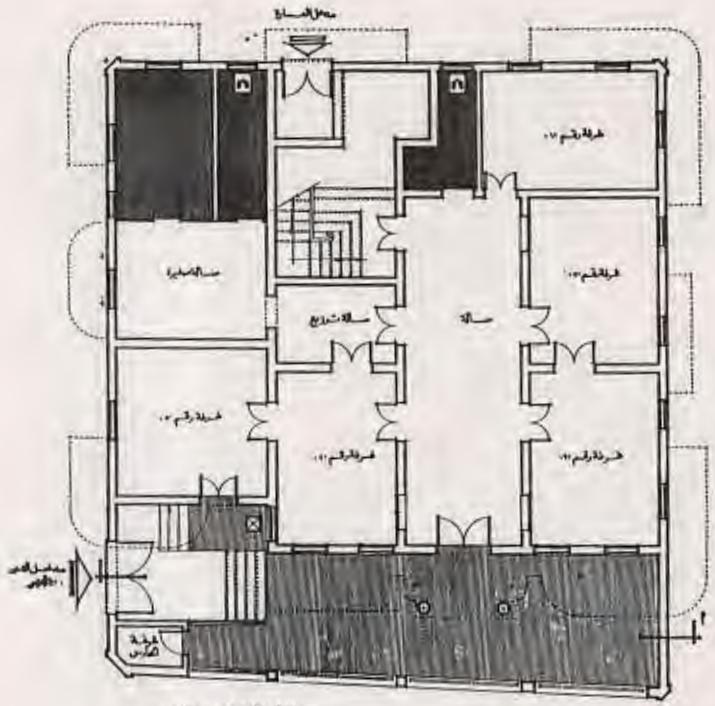


منزل عائلة عناني
المسقط الأفقي للدور الأرضي ١/٥٠

متر

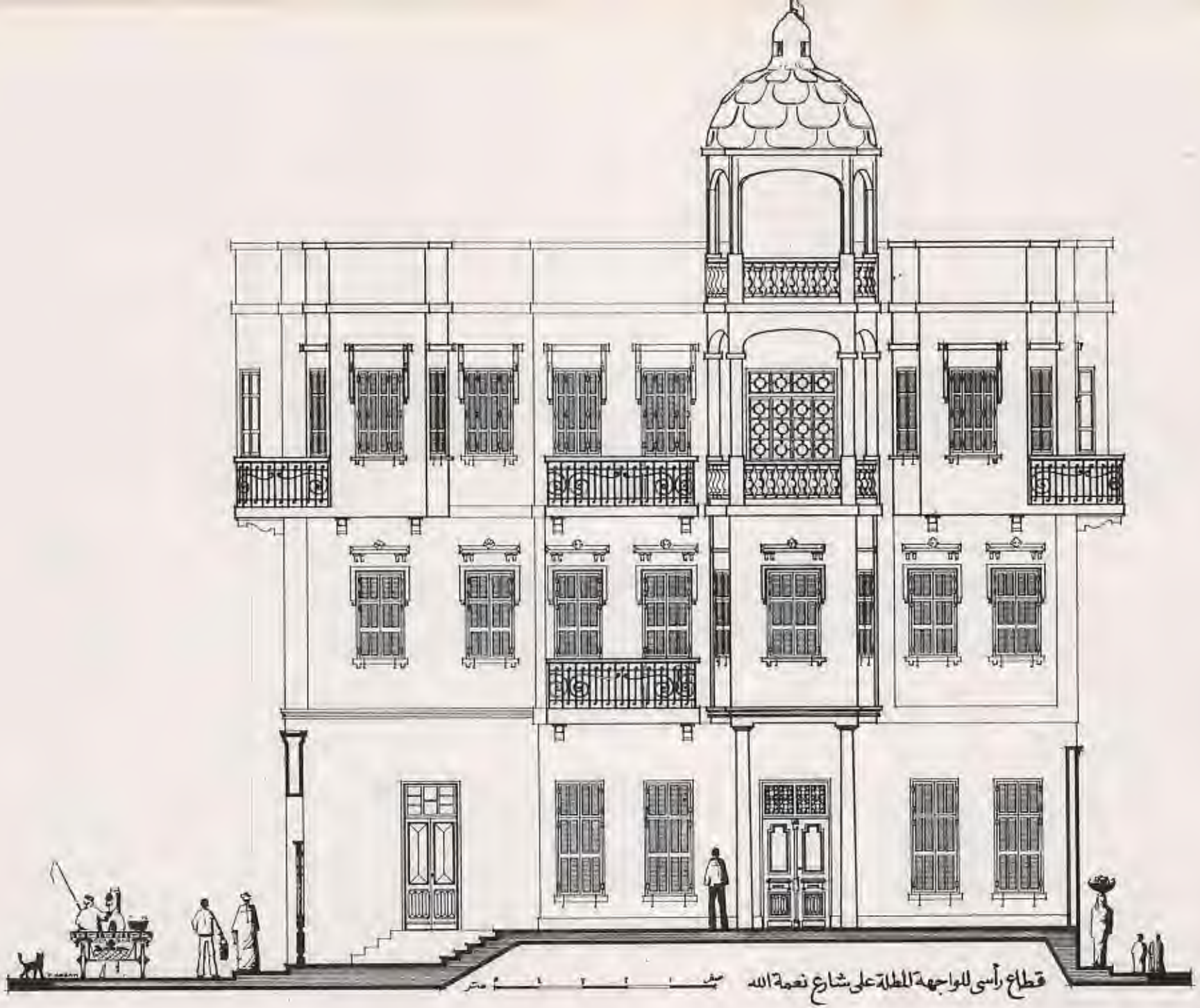

قطاع رأسي للواجهة المطلة على شارع نعمة الله

-منزل عائلة منانى و الخضار ( دارة نعمة الله القبلية)

صورة رقم (١) - وضوح الكتل الناتئة البارزة ذات الإحساس الرأسى بالإضافة الى بعض البروزات فى الأبعاد الأفقى و المماثلة فى التراسات.

صورة رقم (٢) - تباين نسبة الفراغات فى الكتلة البارزة الرئيسة ما بين النصف السفلى (شبة مصمت) و النصف العلوي حيث تغلب قيمة نسبة الفراغات.

صورة رقم (٣) - التغير المفاجئ فى ارتفعات نهاية المبنى و ذلك بغرض اضفاء الحركة و الديناميكية فى الناحية البصرية بالإضافة الى التميز (القبة).

صورة رقم (٤) - انعدام الزوايا القائمة و المنحنية فى اركان المبنى و اللجوء الى زوايا مشطوفة بالإضافة الى استخدام حديد مشغول ذو اشكال هندسية.

-منزل عائلة عناني و الكمار.

صورة رقم (٥) - استخدام الشخشيخة في انارة عنصرا الإتصال الراسي.

صورة رقم (٦) - استخدام القبة اعلي المبني لتمييز المبني و مدخل المنزل بصريا.

صورة رقم (٧) - استخدام الحديد المشغول في دراوي السلام الداخلية للمنزل.

-منزل عائلة عرفة برشيد:

صورة رقم (٨) - ارتفاع نسبة الفتحات في المبني ممثلة في النوافذ كبيرة المساحة.

صورة رقم (٩) - سيادة الإحساس بالإتجاه الراسي في الكتل البنائية و البروزات الخارجية.

صورة رقم (١٠) - تماثل شبة تام في الكتل البنائية و البروزات الخارجية ما عدا الدور الأرضي.

صورة رقم (١١) - اتزان بين الكتل البنائية الراسية و البروزات الصغيرة المفرغة (تراسات).

-منزل عائلة برشيه شمال رشيد:

صورة رقم (١٣) - ظهور التقسيم الحجري الظاهر حول الفتحات و استخدام كورنيش فاصل بين الأدوار ينتهي بكورنيش ضخم يتناسب مع ارتفاع المبنى.

صورة (١٣) - البروزات الخارجية ذات أركان منتهية مع استخدام قوالب زخرفية اعلى و اسفل النوافذ ( شعار الملك و اكاليل الزهور).

صورة رقم (١٤) - ظهور التقسيم الحجري في أركان المبنى و حول الفتحات و الكرانيش الفاصلة.

صورة رقم (١٥) - استخدام الكوابيل في حمل البروزات.

صورة رقم (١٦) - شرفات نصف مثمنة تؤدي الى تقوية الاحساس بالإتجاه الراسي و استخدام الحديد المشغول ذو الأشكال الهندسية البسيطة

-منزل عائلة عرفة بشمال رشيد :

صورة رقم (١٧) - استخدام الدروع التي تحمل شعار مالك المنزل (طراز مصر النهضة) و استخدام الشرائط الزخرفية في الكورنيش.

صورة رقم (١٨) - الميل الى الزخارف الهندسية البسيطة المتمثلة في خطوط مستقيمة و اشكال المثلثات و الدوائر الصغيرة.

صورة ارقام (١٩)-(٢٠) - عقود دائرية محمولة على اكتاف و اعمدة مستديرة بالإضافة الى استخدام البواكي البحرية في دراوي التراسات بالادوار المختلفة.

-منزل عائلة عرفة بشمال رشيد :

صورة رقم (٢١) - استخدام الكوابيل في حمل البروزات الخارجية التي تتنوع بها قدات الشبابيك، السفلي مستطيل الشكل مزود بزخارف نباتية و شعار المملكة المصرية أما العلوي فمحاط بتقسيم حجري ظاهر.

صورة رقم (٢٢) - زخارف نباتية اسفل الشبابيك تتمثل في اكاليل الزهور.

صورة رقم (٢٣) - أشرطة من الزخارف الهندسية البسيطة ذات الخطوط المنحنية وذلك في الكورنيش الصغير الفاصل بين الأدوار.

صورة رقم (٢٤) - استخدام الزخارف النباتية في الكوابيل الحاملة للبروزات الخارجية.

-منزل عائلة بلال( ناصية شارع الجارم و حارة نعمة الله القبابية).

صورة رقم (٣٥) - سيادة الإحساس بالإتجاه الأفقي في دراسة الكتل عن طريق التراسات المستمدة مع استخدام كورنيش بسيط اعلي المبني.

صورة رقم (٣٦) - التماثل التام في دراسة الكتل النباتية التي تتميز بالإتزان في الإتجاهين الأفقي و الرأسي بالإضافة الي ارتفاع مفاجي في وسط الواجهة و ذلك لتمييز مدخل( النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية) من الناحية البصرية.

صورة رقم (٣٧) - وضوح التقسيم الحجري الظاهر فوق امتاب شبابيك الدور الأرضي و المزودة بشبكة من الحديد المشغول بأشكال هندسية بسيطة للحماية.

صورة رقم (٣٨) - زخارف نباتية ممثلة في باقة من الزهور و زخارف تشخيصية علي شكل ابو الهول ( مثال للدمج بين الثقافة الغربية و المصرية).

-منزل عائلة ابو السعادات ( ناصية شارع البنط و حارة نصبة الله القبلية)-

صورة رقم (٢٩) - التماثل التام من حيث الكتل البنائية و البروزات الخارجية كما يظهر واضحا تاثر التصميم بالمباني الدفاعية و الحصون الحربية ( ابراج مزاغل).
صورة رقم (٣٠) - اركان المنزل عبارة عن ابراج اسطوانية الشكل مع ملاحظة استخدام كورنيش صغير للفصل بين الادوار، ينتهي المبني بكورنيش اكبر نسبيا.
صورة رقم (٣١) - استخدام الاسوار العالية من الحديد المشغول و ذلك لتوفير الحماية.
صورة رقم (٣٢) - استخدام مسطحات كبيرة من الزجاج الملون في العور الاول المحمول علي اعمدة تتبع النظام الدوريكي، و يعلو المسطح الزجاجي معالجة خاصة لنهاية المبني و ذلك بغرض التمييز البصري لمدخل المنزل.

-صورة رقم (٣٣) - منزل علي ناصية شارع الجمهورية و حارة اصلان:

٣٣ ٣٤

ذو نوافذ مستطيلة تنتهي بعقد دائري و مزود بزجاج ملون،
يلاحظ اختفاء البروزات ذات الاحساس الافقي و ذلك نتيجة انهيار التراسات كما يلاحظ خلو المبني من اية زخارف او نقوش نحتة بأستثناء باب مدخل المنزل.

صورة رقم (٣٤) - احد المنازل المطلة علي الكورنيش ذات كوابيل حاملة البروزات الخارجية (التراسات) التي تحتوي علي زخارف بسيطة ممثلة في الحشوات الغائرة.

-مجموعة من ابواب المنازل بمنطقة الدراسة "٢"

- ابواب خشبية مصمتة لا تحتوي علي فتحات نافذة (صورة رقم ٢٠)
-ابواب مدببة ذات اشكال هندسية و زخرفية (صورة ٢١)
- ابواب ذات فتحات نافذة تعلوها كورنيش مثلث pediment (صورة ارقام ٣٨-٣٩-٤٠)
- ابواب ذات فتحات نافذة تنتهي بعقد نصف دائري او كورنيش منحني( صور ارقام ٣٥-٣٦-٣٧).
- ابواب خشبية مدعومة بشبكة من الحديد المشغول ذو اشكال هندسية بسيطة(صور ارقام ٣٥-٣٦-٣٧-٣٩).
- ابواب خشبيةمدعومة بشبكة من الحديد المشغول ذو اشكال هندسية معقدة ( صورة رقم ٣٨).

-مجموعة من ابواب المنازل بمنطقة الدراسة "٣"

- ابواب خشبية ذات فتحات بأعلة تعلوها هورنيش دائري او مسنن ( صور ارقام ٢٢-٢٣-٢٤-٢٦-٢٨).
- ابواب خشبية محلاة بشبكة من الحديد المشغول ذو اشكال هندسية بسيطة (صور ارقام ٢٢-٢٧).
- ابواب خشبية محلاة بشبكة من الحديد المشغول ذو اشكال هندسية معقدة (صور ارقام ٢٥-٢٨).
- ابواب خشبية يحتوي على زخارف تتبع طراز الفن الحديث Art Nouveau (صور ارقام ٢٢-٢٣).
- ابواب تحتوي على زخارف نباتية و تظهر بصورة منفردة او متداخلة مع اشكال هندسية ( صور ارقام ٢٢-٢٦-٢٧)

## ٢- العمارة المعاصرة بمدينة رشيد (النصف الثانى من القرن العشرين)

### ٢-١ التحولات فى العمارة والعمران بمدينة رشيد

- لقد شهد النصف الثانى من القرن العشرين تحولات هامه فى كل من العمارة والعمران بمدينة رشيد ... فمن الناحية العمرانية أزداد النمو العمرانى فى محاور متعددة أهمهم الشريط المواجه لكورنيش النيل وخاصة فى الجزء الشمالى من المدينة وأيضا على محور طريق رشيد الأسكندرية بالأضافة الى بعض المواقع المتناثرة فى قلب المدينة وذلك بعد هدم المبانى الأثرية من منازل وحمامات ووكالات... وأقرب مثال لذلك وكالة الباشا وهى آخر ما هدم من الوكالات فى رشيد وقد بنيت فى موقعها بعض العمارات الحديثة...
- وبصفة عامه نجد أن أغلب المبانى الحديثة ... وخاصة المبانى السكنية - تتراوح أرتفاعاتها ما بين دورين الى سته أدوار على الأكثر الا أن أغلب المبانى الحديثة تنحصر فى أرتفاعاتها ما بين دورين الى ثلاثة أدوار باستثناء بعض العقارات التى تجاوزت أرتفاعتها خمسة وسته أدوار وخاصه فى المواقع المطله على كورنيش النيل وعند أطراف المدينة على محور طريق رشيد/أسكندرية...
- أما من الناحية المعمارية فبنظره فاحصه على المبانى الحديثة يمكننا تمييز نوعيات مختلفة تبعا للأحقاب والفترات التى تعكس بصورة أو بأخرى عماره النصف الثانى من القرن العشرين ليس فقط فى رشيد وأنما فى مصر بصفة عامه ويمكن حصر هذه النوعيات فى فترتين هما كالآتى:

أ ) فترة الخمسينات والستينات حيث تتميز مبانيها بالبساطه الشديدة من الناحية المعمارية ... وعامة نلاحظ عدم الأكثار من الألوان والمواد المستخدمة فى أنشاء هذه المبانى والتى تصل الى حد أستخدام مادة واحدة بخلاف المنتجات (أبواب وشبابيك) ولون واحد فى الواجهه كلها كذلك من أهم سمات مبانى تلك الفترة هو خلوها تماما من النقوش والزخارف التى ميزت عماره الثلاثينات والأربعينات (صور رقم ٤٩/٥٠)... فى المبانى السكنية نجد أن الأدوار المتكرره متشابهه تماما دون أى تغيير بعكس عماره النصف الأول من القرن العشرين التى تنوعت فى الكتل والفراغات والمفرادات والعناصر المعمارية (صورة رقم ٤٩).

أما فى المبانى العامه ومبانى الخدمات فنلاحظ الرتابه والتكرار بالنسبة لتصميم الواجهات الخارجية مع التبسيط الشديد فى دراسة الكتل والفراغات وظهور العناصر الأنشائية مثل الأعمدة والكمرات وتأكيدها فى الواجهات بالأضافة الى استخدام تصميم نمطى يتكرر فى مدن مصر بصفة عامه ونجد ذلك فى مبانى الخدمات دون مراعاه لظروف البيئة والعمارة المحلية الحديثة مما يعكس أفتقار واضح للأبداع وتدهور من الناحية المعمارية (صورة ٥٠)...

ب) فترة السبعينات والثمانينات ... بصفة عامه نلحظ فى مبانى تلك الفترة تغيير واضح فى الأتجاه المعمارى ويظهر ذلك جليا فى الواجهات الخارجية بصورة خاصه... فمن الخطوط والكتل البسيطه التى ميزت الفترة السابقه نشهد كثرة أستخدام الكتل ذات الأحساس الأفقى والمتمثلة فى التراسات والكتل الرأسيه المتمثله فى الأبراج والشكمات... فيمكن تمييز مبانى تغلب عليها الأحساس بالكتل الأفقية التى تفصل بين الأدوار (صورة رقم ٥٤) ومبانى أخرى يتوازن فيها الأحساس بالأفقيه والرأسيه معا من الناحية البصرية (صور رقم ٥١/٥٢/٥٣)...

أما بالنسبة للناحية الزخرفية فان كثره الألوان والأشكال الزخرفية والتى أستخدمت بصورة واضحه خاصه فى دراوى البلكونات (صورة ٥٣/٥٤).

وأيضا القوالب الزخرفية الواقعة بين نوافذ الأدوار المتكررة تعتبر من السمات المميزة لعماره تلك الفترة ... كذلك نلحظ كثرة الألوان مع أستخدام نفس مادة النهو فى الواجهات الخارجية (صورة رقم ٥٣) أو كثرة أستخدام مواد التشطيبات مثل البياض ومسطحات الزجاج وطوب الواجهات ... الخ (صورة رقم ٥١)...

وعامه فان مبانى السبعينات والثمانينات لاتظهر فيها النمط الأنشائى وخاصة فى المبانى السكنية أما المبانى العامة فان هذه الصفه واضحه تماما فى العديد من تلك المبانى ونخص بالذكر مبنى الوحدة المحلية لمدينة ومركز رشيد كمثال حيث تتبين فى دراسة الكتل والفراغات لهذا المبنى وضوح الأعمدة والكمرات والكوابيل الحامله لنهايات المبنى مع تعدد مواد النهو بها (صورة رقم ٥١)...

## ٢-٢ بعض المحاولات للحفاظ وأحياء التراث المعمارى

ظهرت فى الفترة الأخيرة- فتره الثمانيات - بعض المحاولات الفردية التى تهدف الى أحياء التراث المعمارى الأسلامى والحفاظ على هذا الطابع وذلك بأستخدام بعض المفردات المستنبطه من العماره الأسلامية... وبصفة عامه نلاحظ أن أغلب هذه المحاولات قد تركزت فى المبانى ذات الصبغه الدينية وبعض مبانى الخدمات... وعلى ذلك فان التحليل التالى بمثابه القاء الضوء على بعض المحاولات الجادة وهى كالأتى:-

أ ) المركز الدينى الثقافى لجامع أبو بكر الصديق...

ب) مسجد الهداية الأسلامى...

حـ) المجمع الأسلامى للأمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم...

د ) مستشفى رشيد المركزى.

### أ ) المركز الدينى الثقافى لجامع أبو بكر الصديق...

- يقع هذا المركز فى شمال رشيد بالقرب من مستشفى رشيد المركزى ومطلا على كورنيش النيل ويعتبر هذا المركز من المبانى التى أنشئت حديثا حيث أفتتح عام ١٩٨٨م.
- ويتكون هذا المبنى من عدة عناصر أهمها مسجد أبو بكر الصديق ويتبع نظام المساجد المعلقة حيث تنتشر المحلات التجارية وصيدليه بالدور الأرضى بالأضافة الى بعض المخازن أما بيت الصلاه فيقع بالدور العلوى ... كما يضم المركز عياده خارجية ومستشفى مكونه من ثلاثة أدوار...
- تختلف أرتفاعات المركز الدينى ما بين دور واحد وثلاثة أدوار بخلاف الدور الأرضى وقد تم تأكيد هذا الأختلاف بدراسة الكتل البنائية المكونه للمبنى حيث يتوسط الجزء المكون من دور واحد كلا من الكتل ذات الدورين والثلاثة أدوار... وتتميز واجهات هذا المبنى باستخدام فتحات مستطيله ذات نسب مختلفه ففى الواجهه البحرية أستخدمت تجاويف حائطيه تنتهى بعقود مدببه أو عقود نصف دائرية كما تحتوى على نوافذ خشبيه مزينه بنقوش وزخارف بسيطه وستائر من الخرط العربى (مشربيات)، بينما تتميز نوافذ باقى مكونات المبنى بأنها عباره عن فتحات مستطيله تنتهى بعقد مدبب .... الا أن جميع فتحات المبنى تشترك فى وجود بروزات رأسيه على جانبى النوافذ المنتهية بعقود مدببه وأعلى التجاويف الرأسيه (صورة رقم ٥٦)...

أن المظهر الخارجى للمركز الدينى والثقافى لجامع أبو بكر الصديق يبين تأثره بالعماره الحربيه ويتأكد ذلك بالمعالجه المعمارية للحد العلوى للمبنى حيث تم تدعيم أركان المبنى وزواياه المتعدده بأشباه الأبراج مع وجود فتحات نافذه تنتهى بعقد مدبب أيضا وهى معالجة معمارية تكسب المبنى قوة فى أركانه متشبها فى ذلك بالقلاع والحصون ومبانى الأستحكامات الحربية ... كذلك فقد أستخدمت شرافات مثلثه تقع بطول الحد العلوى ومحصورة بين أشباه الأبراج الواقعه بأركان المبنى ...(صورة رقم ٥٥). بالأضافة الى ذلك نجد أنه قد أستخدمت جزئيا فى الحد العلوى للدور الأرضى بعض العقود المثلثة والمفرغه عند قمتها كمحاوله للربط بين كتلتين مختلفتين فى الأرتفاع وهو الجزء المطل على الكورنيش، ويعتقد أن هذه المعالجة مستنبطه من العماره الفاطمية الممثلة فى مسجد الصالح طلائع بن رزيك وأيضا من العماره العثمانية التى ظهرت بمسجد محمد بك أبو الذهب ومسجد سنان باشا بمدينة القاهرة...

وبصفة عامة فان المبنى فى مظهره العام يعطى الأحساس بالقوة بالرغم من تعدد الفتحات بالواجهات الخارجية وشغلها لمساحة كبيرة وربما يرجع هذا الأحساس لتشابه المبنى من حيث الكتل والخطوط العامة مع المبانى الحربية كما سبق ذكره (صورة رقم ٥٥/٥٦/٥٧)...

**ب) مسجد الهدايا الأسلامى**

يقع هذا المسجد عند أطراف مدينة رشيد على محور طريق رشيد/أسكندرية وينسب بناء هذا المسجد لعائلة الصيرفى وتم أفتتاحه فى ١٥ أغسطس ١٩٨٥م... يتميز المسجد بالبساطه المعمارية وعدم التكلف فى المعالجات المعمارية المستخدمة مع الأحساس الواضح بالأتجاه الرأسى من الناحية البصرية والممثل فى المئذنة البارزة عن المبنى بالأضافة الى أستخدام تجاويف رأسيه منتظمه يحدها من أسفل ومن أعلى كتل مصمته وبارزه عن الواجهه..

وتحتوى التجاويف الرأسية على نوافذ خشبية مستطيلة الشكل فى الجزء العلوى من هذه التجاويف ... كما يظهر الأهتمام بأستخدام ستائر من الخشب الخرط (مشربيات) فى تغطية مسطحات رأسيه كبيرة تقع بين التجاويف الرأسيه (صور رقم ٥٨/٥٩)....

كما يلاحظ تأكيد المعمارى لأتجاه القبلة وذلك بظهور المحراب من الخارج فى صورة كتله بارزه تعلوها نافذه مستديرة مزينة بزخارف هندسية بسيطة (صوره رقم ٥٨). ويسترعى الأنتباه عدم الأكثار من الزخارف الهندسية المستخدمة فى تصميم الواجهات الخارجية للمسجد والتى تميزت بالبساطه الشديدة وعدم التكلف فى أظهارها أوتأكيدها... ويتركز ظهور تلك الزخارف فى المشربيات والنوافذ العلوية بالتجاويف الرأسيه وحشوات النافذه المستديرة التى تعلو المحراب...

ويعتبر هذا المثال من المحاولات الناجحه نوعا ما من الناحيه المعمارية والتى لم تستخدم فيها المفردات والعناصر المعمارية ذات الطابع الأسلامى بشئ من التكلف والأسراف كما سبق ذكره...

**جـ) المجمع الأسلامى للأمام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم (تحت الأنشاء)...**

يعتبر هذا المسجد هو الأخر من أمثلة المساجد المعلقة حيث يرتفع منسوب بيت الصلاة بمقدار دور كامل عن منسوب الشارع بينما يشغل الدور الأرضى بعض المحلات ومكتبه دينية متمشيا مع وظيفة المبنى وموقعه المميز والمطل على كورنيش النيل...

يتميز هذا المسجد بالتباين الواضح فى عمارته بين الكتل المكونه له، فالجزء الأكبر هو الخاص ببيت الصلاة (رجال وسيدات) وهو عبارة عن كتله واحدة منتظمه واجهاتها تتسم بالبساطه حيث تحتوى على بروزات رأسيه خفيفة يضم كل بروز صفين من الفتحات المغطاه بأعمال الخشب الخرط أما النوافذ السفلية فهى مستطيلة وكبيرة المساحة تعلوها نوافذ صغيره تنتهى بعقود مدببة... كما يلاحظ بروز كتله أسطوانية مغلقة تأكيدا لأتجاه القبلة وظهورها من الخارج.. وقد عولج الحد العلوى لهذا الجزء بأستخدام الشرافات المثلثة (صورة رقم ٦١)...

أما الكتله الخاصه بالمدخل الرئيسى فتتكون من ثلاثة أجزاء رئيسيه، الجزء السفلى عباره عن أعمدة تعلوها عقود حاملة لغرفة الدفن (الضريح) والتى تمثل الجزء الأوسط وهى عباره عن غرفة مربعه تتحول الى الشكل المثمن، أما الجزء العلوى فيتكون من رقبه القبة التى تضم ١٢ نافذه وفتحات مستديرة الشكل ويأتى بعدها جسم القبه وهى مخروطيه الشكل (صورة رقم ٦٠/٦٢)...

ويعيب هذه الكتله كثره أستخدام العقود المتنوعه بدرجة كبيرة والتى تختلف فى كل جزء من أجزاءها الثلاثة حيث نتبين فى الجزء السفلى عقود ثلاثيه الفصوص بالأضافة الى عقود منحنية ومدببة واقعة على جانبى العقود ثلاثية الفصوص... أما الجزء الأوسط فيحتوى على فتحات مستطيلة تعلوها فتحات تنتهى بعقد مدبب كبيرس وفتحات أخرى تنتهى بعقد نصف دائرى... والجزء العلوى من هذه الكتله يضم نوافذ رأسيه برقبة القبة تنتهى بعقد مدبب بالأضافة الى فتحات مستديرة محصورة بين عقدو النوافذ الرأسية...

أما الناحية الزخرفية فهى معدومة نتيجة لعدم البدء فى أعمال التشطيبات...

**د) مستشفى رشيد المركزى (الأمتداد تحت الأنشاء)**

ان مشروع أمتداد مستشفى رشيد المركزى يعتبر من المحاولات التى تعمل على دمج المبنى القديم مع التوسعات الحاليه بالمستشفى وذلك عن طريق استخدام عنصر ربط للجزئين القديم والحديث ويتمثل ذلك فى الوحدة الزخرفية الهندسية ذات الطابع الأسلامى، أى أن المهندس المعمارى فى هذه المحاوله أستخدم ستار من الخرسانة المسلحة عبارة عن خطوط مستقيمة تتقاطع مع بعضها وتنتهى بعقد مدبب...

لذلك يمكننا القول بأن محاوله أحياء التراث المعمارى الأسلامى جاء ضعيفا نوعا ما حيث لم يستغل أو يتبع أسس تصميمية متكامله مكتفيا باستخدام عنصر زخرفى لايمت بصله لتصميم المستشفى البعيد عن الطابع الأسلامى (صور رقم ٦٣/٦٤)...

- عمارة فترة الصعينيات و الثمانيات:

صورة رقم(٥١)- الوحدة السكنية لمدينة و مركز رشيد تتميز بالتوازن بين الكتل الأفقية و الرأسية ووضوح العناصر الإنشائية في تصميم الوجهات (أعمدة و كمرات).

صورة رقم (٥٢) - عمارة سكنية على الكورنيش تتميز بالكتلالبنائية القليلة نسبيا و توازن في الإحساس بالإتجاهين الأفقي و الرأسي، كما تتميز بالبساطة من الناحية الزخرفية( قوالب زخرفية تحت جلسات النوافذ).

صورة رقم (٥٣)- عمارة سكنية على الكورنيش متزنة من حيث الكتلالبنائية مع الإكثار في الزخرفة و التفريغات في الدراوي.

صورة رقم (٥٤) - عمارة سكنية على الكورنيش يغلب عليها الإحساس بالإتجاة الأفقي في دراسة الكتل البنائية مع الرتابة في استخدام الأشكال الزخرفية الهندسية في دراوي النوافذ و التي تقاوم الإتجاة الأفقي بصريا.

- المركز الديني "ابو بكر الصديق"
/شمال رشيد،

صورة رقم (٥٥) - تاثر التصميم بالعمارة الحربية و ذلك بتدعيم اركان المبني باشباة الابراج بالاضافة الي استخدام الشرافات المثلثة(شكل الدراب).
صورة رقم(٥٦) - الفتحات عبارة عن شبابيك مستطيلة تنتهي بعقود دائرية او مدببة بها زخارف علي الجانبين.
صورة رقم (٥٧) - يغلب علي المبني الاحساس بالإتجاة الراسي و ذلك لاستخدام فتحات راسية تنتهي بعقود اغلبهامثلثة و مزودة بالمشربيات.

- مسجد الهداية الاسلامي / محطل المدينة،

صور ارقام (٥٨-٥٩) تاكيد الاحساس البصري بالإتجاة الراسي ممثل في المئذنة البارزة عن المبني و التجاويف الراسية المنتظمة بالإضافة الي تاكيد اتجاة القبة من طريق الكتلة البارزة و المختلفة عن باقي اجزاء المبني ضمايلاحظ الاهتمام باستخدام عناصر الضغب المرتفع.

- المجمع الإسلامي للإمام المحدد ابو العزائم (تحت الانشاء)

صوره رقم (٣٠) - المشروع مجمول على اعمده تنتهي بعقود ثلاثية المفصوص و مغرسة كما يعلو المشروع قبة ذات فتحات راسية

صورة رقم(٣١) - المسجد المعلق حيث يقع بيت الصلاة في منسوب الدور الاول و تاخذ أرضاء الفناء بالدور الخارجي بالواجهة الخلفية، مع استخدام المرشد الصلبة في البعد العلوي للكتلة السائدة

صوره رقم (٣٢) - التباين في الكتل السائدة ما بين المسجد المعلق و كتلة المشرب

- تصوير وتوسيع مستشفي رشيد المركزي (تحت الانشاء)

صوره رقم (٣٣) - دمج المبني القديم بالتوسعات الجديدة بالمستشفى و ذلك باستخدام ممر رابط للمرتين القديم و الجديد

صوره رقم (٣٤) - استخدام الوحدة الزخرفية الهندسية ذات الطابع الإسلامي، حيث خرسانى رابط القديم بالتوسع الجديد

## خاتمة: النظرة المستقبلية لعمارة رشيد ... الى أين ؟

ان النظرة المستقبلية لعمارة رشيد هى بدون شك لابد وأن تركز على خطوات ايجابية تبدأ من اليوم كى تتضح ملامح الشخصية المعمارية لرشيد المستقبل ... والسؤال السابق يستمد أجابته من عدة مظاهر لها أهميتها من الناحية المعمارية تبين أن الخطوات الأولى قد بدأت بالفعل نذكر منها:

١) بعض المحاولات الفردية لبعض المعماريين فى الاقتباس والتطوير من عمارة الماضى وخاصة العمارة الإسلامية والتى تتمثل فى بعض المشروعات الجديدة التى تم تنفيذها مثل المركز الدينى لجامع أبو بكر الصديق ومسجد الهدايا الاسلامى والمجمع الاسلامى للامام المجدد السيد محمد ماضى أبو العزائم ومشروع امتداد وتطوير مستشفى رشيد المركزى وهى المشاريع التى تم تحليلها فى النقطة السابقة..

٢) بعض التصورات المعمارية التى لم تخرج بعد حيز التنفيذ كمحاولات للحفاظ على المبانى الأثرية الموجودة حاليا فى رشيد مع اعادة تخطيط المناطق المحيطة بها وتطويرها أو بعض الاقتراحات لاعادة توظيف تلك المبانى مع تجديدها وصيانتها بهدف الحفاظ عليها وأستغلالها فى تنشيط الحركة السياحية بمدينة رشيد لما فى ذلك من نفع كبير من الناحيتين المعمارية والاقتصادية على حد سواء...(١)

---

(١) سيتم استعراض بعض المحاولات للمهندس/ على بيومى (المدرس المساعد - بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية - قسم الهندسة المعمارية) فى الحفاظ على مجموعة الاماصيلى الأثرية بمدينة رشيد واعادة توظيف تلك المجموعة مع اعادة تخطيط المناطق المحيطة بها وهذه المحاولات تمثل الجزء التطبيقى لرسالة الماجستير المقدمة منه لقسم العمارة ، كلية الهندسة-جامعة الاسكندرية.

٣) بالاضافة الى ذلك هناك بعض الاجتهادات الفردية للمواطنين بمدينة رشيد والتى تتمثل فى بعض الاضافات أو التعديلات التى يقوم بها هؤلاء المواطنون والتى تعكس بصورة أو بأخرى قيمة التراث المحلى المتأصل فى مخيلتهم ونفوسهم ويتمشى مع عاداتهم وتقاليدهم الموروثة منذ أقدم العصور...

أ - الصورة رقم (٦٥) لخير مثال للتعديلات التى يقوم بها المواطنون على بيوتهم أو بعض عناصرها ... فهذا البيت القائم على كورنيش المدينة قد استبدل صاحبه التراس القديم وذلك بعد انهياره بتلك الزيادة مستخدما فى ذلك الطوب المخرم قطع سلك مما أعاد للأذهان صورة البروزات الخارجية الموجودة بمنازل رشيد الاسلامية مع اعطاء تأثير المشربيات وذلك عن طريق الثقوب العديدة والمنتظمة..

ب- كذلك فإن اضافة السواتر الخشبية المصنوعة من خشب البغدادلى تعتبر انعكاس واضح للخصوصية المفضلة لدى المواطنين وهو مانلحظه فى منزل عائلة بلال بحارة نعمة الله القبلية وذلك بدلا من التراس المكشوف الذى لا يتمشى مع العادات والتقاليد التى يحافظ عليها أهالى مدينة رشيد حتى الآن .. (صور رقم ٦٨/٦٧/٦٦).

ج- بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن العديد من العمارات السكنية الحديثة لم تستخدم مواد التشطيب بالحوائط الخارجية كأعمال البياض الخارجى وإنما تركت
مداميك الطوب الأحمر على حالها بلحاماتها الظاهرة (صور أرقام ٧٠/٦٩) .. فهل هذا انعكاس لتأثر هؤلاء المواطنين بالشكل الخارجى للمنازل الاسلامية القديمة المتداخلة مع النسيج العمرانى للمدينة أمثال منازل رمضان - الجمل - الآماصيلى ....الخ والتى يظهر بها قوالب الطوب المنجور مع التكحيل الواضح بين المداميك ؟ أم يرجع ذلك إلى بعض الصعوبات المالية فى تشطيب تلك العمارة السكنية أم تأثر المدينة لبعض ملامح ومظاهر العمران الريفى المحيط بها ؟ ...

ان مدينة رشيد تشهد حاليا العديد من المواجهات والتحديات فى مجال العمارة والتخطيط لما لكل منهما تأثيره على الآخر، فمن ناحية تشهد امتداد عمرانى سريع نسبيا على محاور عديدة كما ذكرنا من قبل بالاضافة الى بعض المشروعات الهامة والتى تعلن عنها بعض الجهات التى تتولى مسئولية المدينة .

ان مدينة رشيد فى حاجة الى استغلال الطاقات الشابة فى مجالات التخطيط والعمارة كمحاولة جديدة لاسترجاع قيمة معمارية لها مكانتها فى صفحات التاريخ ... وليس المقصئود بذلك الرجوع إلى العمارة القديمة ولكن هى دعوة لمحاولات جادة ترتكز على دراسات علمية معمارية وتخطيطية متأنية تستمد ملامحها من بيئة وعادات وتقاليد وتراث المدينة حتى يمكن لها استعارة الشخصية المعمارية المميزة التى كانت تتحلى بها مدينة رشيد..

## المصادر والمراجع


١) هيئة الآثار المصرية ... وزارة الثقافة ..." آثار رشيد"... عام ١٩٨٥.

٢) معهد التخطيط الأقليمى والعمرانى - جامعة القاهرة ، والمعهد الفرنسى لأبحاث التنمية والتعاون ..O.R.S.T.QM.." مشروع مدن مصر ذات التبادل الحضارى (مدن الدلتا )" - التقدير المرحلى الأول ... نوفمبر ١٩٨٨.....

٣) حلقة العمران والبيئة المنعقدة فى كلية العمارة والتخطيط / جامعة الملك سعود فى الفترة ما بين ٢٩/٥- ١٤٠٦/٦/٤ هـ (١٩٨٦ م ) ...

٤) أبراهيم أبراهيم عنانى ... "رشيد فى التاريخ .. دراسة فى التاريخ والآثار والسياحة " مؤسسة شباب الجامعة - الاسكندرية ١٩٨٧ م ...

٥) محمد محمود زيتون ... " اقليم البحيرة "... دار المعارف بمصر ١٩٦٢...

٦) عباس السيسى ... " رشيد المدينة الباسلة "... دار الدعوة بالاسكندرية ١٩٧٩

٧) فاتن محمد عبد الغفار شريف ..." المقومارة الطبيقية للاختيار الزواجى ... دراسة أنتروبولوجية لمدينة رشيد" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب جامعة الاسكندرية / قسم الانتروبولوجيا..١٩٨٦

صورة رقم (٦٥) - مثال لتعديلات المواطنين للأجزاء الخارجية كتحويل الشرفات الى بروز مصمت به ثقوب تشبة المشربية(منزل على الكورنيش).
صورة ارقام (٦٦-٦٧-٦٨) اضافة السواتر الخشبية المصنوعة من الخشب الرخيص امكانى اخر للتعديلات التي تعبر عن تفضيل التستر على الارتفاع الشارع لهشيا مع العادات و التقاليدالموروثة (منازل بحارة نعمة الله القبلية).

٦٩ ٧٠

صور ارقام (٦٩-٧٠) ترك العمارات الحديثة بدون تشطيب الحوائط الخارجية و ظهور مداميك الطوب بلجاماتها "هل هو انعكاس لتاثر المواطنين بالشكل الخارجي للمنازل الاسلامية القديمة و المتداخلة في النسيج الحالي؟"

## هوامش الباب الثانى

(١) د/ عبدالله يحيى بخارى.." استمرارية التراث المعمارى المحلى فى الاتجاهات المعمارية المعاصرة ... مسئولية من ؟ "... بحث مقدم لحلقة " العمران والبيئة" المنعقدة فى كلية العمارة والتخطيط/ جامعة الملك سعود ٢٩/٥-١٤٠٦/٦/٤ هـ (١٩٨٦م ).

(٢) أتجاهات العمرانى حاليا تأخذ الأتجاه الشمالى وشمال غرب وجنوب غرب..

(٣) عباس السيسى - "رشيد المدينة الباسلة"- دار الدعوة بالاسكندرية عام ١٩٧٩.

(٤) محمد محمود زيتون - " أقليم البحيرة ... صفحات مجيدة من الحضارة والثقافة والكفاح"- دار المعارف بمصر ١٩٦٢ - ص ٢٨٢.

(٥) عباس السيسى - ص ٣٨.

(٦) عباس السيسى .." رشيد المدينة الباسلة"- دار الدعوة بالاسكندرية ١٩٧٩ ص٧٨.

(٧) كانت تقام الحفلات الغنائية بمناسبة بدء الأقامة فى تلك المنازل (ليالى الزفاف) ابتهاجا وحبا فى الظهوى وأحضار كبار المغنيين أمثال محمد عبد الوهاب وأم كلثوم (مقابلات شخصية مع الباحث).

(٨) محمد محمود زيتون .. أقليم البحيرة ص ١٣٠.

(٩) نفس المصدر ص ٢٧٥-٢٧٦ (أحصت حكومة الثورة الأطيان الزراعية التى يملكها الأجانب فى مصر فى ذلك الوقت فبلغت ١٤١١٥١ فدانا يملكها ٢٦١٤ أجنبيا منها ٧١٩٦٥ فدانا بالبحيرة يملكها ٦٠٥ من الأجانب وهى اكبر نسبى فى جميع المحافظات / الأهرام فى ١٩٦١/١٢/٢٥)..

(١٠) عباس السيسى .. "رشيد المدينة الباسلة" ص ٣٤.

(١١) فى هذه الفترة كان وقد وصل الى رشيد بعض الأطباء الأجانب الذين مارسوا مهنة الطب وترحوا الى رشيد وعلى رأسهم الدكتور / جورج قسطنتين فاندراجوس (يونانى الجنسية) وفد الى رشيد عام ١٩٢٦ وبقى منها حتى ووفاته عام ١٩٦٤ (مقابلة شخصية للباحث) مع عائلته ماندراغوس/ زوجتة وابنتة).

(١٢) عباس السيسى ص ١٠٦ (... كانت الكنيسة اليونانية على وشك السقوط لولا بعض الشخصيات اليونانية بالاسكندرية التى حضرت لزيارة الكنسية ومشاهدتها فقاموا بتجديدها)..

(١٣) من الملاحظ أن هذه النوعية من المنازل تتطابق تماما من الناحية المعمارية مع المنازل الموجودة بمدينة الاسكندرية والتى بنيت فى اوائل القرن العشرين أى فى العشرينات والثلاثنيات وهى الفترة التى بنيت فى اوائل القرن العشرين أى فى العشرينات والثلاثينيات وهى الفترة التى ستبقى أو اكبت سنوات أنشاء منازل هذا الطابع بمدينة رشيد...

(١٤) قام الباحث بالدراسة الميدانية بمساعدة مجموعة من طلبة كلية الفنون الجميلة السنة الثالثة ، قسم العمارة / جامعة الاسكندرية (جامعة حلوان سابقا)....

(١٥) قام الباحث بمسح شامل للأحياء المختلفة بالمدينة وذلك لوضع حدود منطقة الدراسة وحصر المنازل التى تحمل الطابع الغربى المختلط...

(١٦) لا يوجد فى مدينة رشيد آية مبانى تحمل طابعا مختلطا الا فى هذه المنطقة المشار اليها باستثناء عمارة واحدة ملك عائلة / عرفة والواقعة شمال المدينة بجوار المستشفى المركزى والمجمع الدينى لمسجد أبو بكر الصديق...

(١٧) من الملاحظ فى تلك المنطقة أن أغلب المبانى المقامة حديثا لا تتعدى ثلاثة أدوار (حوالى ٨٥,٤٪) بينما لا تتعدى المبانى التى ترتفع الى أربعة وستة أدوار ١٢,٢٪ ) ٢,٤٪ على التوالى...

(١٨) منزل عائلة أبو السعادات يظهر تأثره فى مظهره العام ومن حيث الكتل البنائية بالاضافة الى أنتشار النوافذ الضيقة فى جسم الأسطوانة متشبها فى ذلك بالمراغل فى المبانى الحربية...